يكتب بينيت:

كان لفكر مابعد البنيوية تأثير ضئيل على الشروط التي كانت تجري من خلالها السّجالات التاريخية. وليس من المتوقّع أن يمارس هذا الفكر نشاطاً من هذا القبيل لأنّ مفهومه للتاريخ، من حيث المبدأ، أدبي المنحى. في تحويله عناصر النصّ الأدبيّ إلى الماضي - حيث في ضوء هذا يُفهم كنصّ لا يمكن سبر أغواره أو قراءته مع أنّه يعيد كتابة نفسه إلى ما لا نهاية - لم يستطع فكر مابعد البنيوية أن يقدّم أيّة معرفة إيجابية عن الماضي القادر على البروز إلى السطح و فرض مؤثّراته داخل الإجراءات المنهجية للأكاديميات التاريخية. بدلاً عن ذلك، أصبح التاريخ مناسبة لتوسيع أفق التطبيق لتلك الأساليب الأدبية المستخدمة في القراءة، في حين يُنظر إلى الماضي - بعدما أُعيدت صياغته كموضوع أدبي - كميدان للّعب اللّغوي الذي بلا ضوابط.[١٥]

أودّ أن أتوقّف قليلاً عند هذا المقطع الواضح التوجّه بجمال وخاصّةً فيما يتعلّق بفكرة بينيت حول كيف أنّ فكر مابعد البنيوية كان له "تأثير ضئيل" على مايجري في الحوار التاريخي الرّاهن. لأنّه يوجد في الواقع مؤشّرات تدلّ - كما سبق وأشرتُ في مكان آخر - على أنّ هذه المواقف قد لاقت استجابةً في أوساط المدرسة الوليدة للمؤرّخين الإحيائيين اليمينيين، أولئك الذين رحّبوا بفكرة أنّ أحداث الماضي لا يمكن أن تُؤوّل إلاّ استناداً إلى قيم الإجماع الدارجة اليوم، أو الأفكار التي تكتسب أهميتها من خلال ما هو حالياً، وبشكل طارئ، "صالح عن طريق الإعتقاد."[١٦]

قواعد النّصّية:

آمل أن يكون العديد من القرّاء ممن لديهم اهتمام في "النظرية" قد شاركوني ردّة فعلي تجاه مقالة بودريار المنشورة في (**الغارديان**): مقالة ارتقت إلى فضح صارخ للتفكير المابعد حداثوي ومن الداخل. حتى تلك النقطة كان يمكن اعتبار تلك الأفكار مجرد أعراض مسبّبة للكآبة - بالرغم